

المدخل النظرية في دراسة القيادة التنظيمية

اعداد: ياسر تمام

اشراف: د محمد امين

كلية الآداب جامعة بني سويف

المطلوب من التكليف السابع

عرض ومناقشة أحد المداخل النظرية المرتبطة بموضوع البحث وتحليل مدى ملائمتها للدراسة.

أولاً: تعريف المدخل التحويلي

تعريف المدخل التحويلي القيادة التحويلية تُعد أحد أهم المداخل الحديثة في القيادة، وتركز على تطوير الأفراد، ورفع الدافعية الداخلية لديهم، وتوجيه طاقاتهم نحو تحقيق أهداف عالية المعنى وليست فقط أهدافاً روتينية. ترى النظرية أن القائد الحقيقي هو الذي يغيّر وعي المرؤوسين واتجاهاتهم وقيمهم، ويجعلهم يتجاوزون مصالحهم الشخصية لصالح أهداف المنظمة الأكبر.

ثانيًا: نشأة النظرية

ظهر هذا المدخل أول مرة لدى Burns بيرنز الذي فرّق بين القيادة التحويلية والقيادة التبادلية، واعتبر أن الأولى هي قيادة أخلاقية ترتقي بالقائد والمرؤوسين نحو قيم عليا. ثم طوّرها Bass الذي قدّم نموذجًا أكثر تفصيلاً لأبعاد القيادة التحويلية

ثالثاً: أبعاد القيادة التحويلية

1. التأثير المثالي (الكاريزما) : يعكس القدوة، الأخلاق، الثقة، الرؤية، احترام المرؤوسين.
2. التحفيز الإلهاميين : قدرة القائد على بثّ الحماس، وتوضيح الرؤية، وتحفيز الفريق نحو الإنجاز.
3. الاستشارة الفكرية : تشجيع الإبداع، إعادة التفكير بطرق جديدة، وعدم معاقبة الأخطاء الفكرية.
4. الاعتبار الفردي : تعامل القائد مع كل فرد بما يناسبه، ودعم نموه وتطويره وتدريبه.

رابعًا: الانتقادات الموجهة للنظرية

- مقاييسها مثل (MLQ) قد تتداخل أبعادها ولا تكون دقيقة تمامًا.
- التركيز الكبير على صفات القائد يجعلها "نخبوية" وتغفل دور المروءوسين.
- كثير من الدراسات اعتمدت على تقارير ذاتية مما يضعف الموثوقية.

خامسًا: مناقشة مدى ملائمة هذا المدخل للدراسة

1. ارتباطه بموضوع البحث مدخل القيادة التحويلية يرتبط بقوة بموضوع أي دراسة تتناول:

- تحسين أداء العاملين.
- تنمية المسؤولية أو القيم أو الاتجاهات.
- القيادة في المؤسسات التعليمية.
- تطوير بيئة العمل. فهو مدخل لا يركز على الأوامر، بل على التأثير، الإلهام، الإبداع، وتطوير الفرد.

2. ملائمته للدراسة يعد مدخلًا مناسبًا جدًا لأن:

- ينسجم مع التحوّل نحو قيادة أكثر إنسانية في المؤسسات التعليمية.
- يركز على رفع دافعية العاملين (المعلمات/الطلاب/الكوادر).
- يدعم السلوكيات الإيجابية مثل الانتماء، المبادرة، والالتزام.
- يفسّر كيف يمكن للقائد أن يحدث تغييرًا حقيقيًا ومستدامًا

3. سبب اختياره من بين المداخل الأخرى لأنه الأكثر استخدامًا في البحوث التربوية الحديثة، ولأنه يساعد على فهم:

- كيف يؤثر القائد على الأفراد على مستوى الفكر، والسلوك، والمشاعر.
- كيفية خلق بيئة تعليمية محفّزة ومتطورة.

سادسًا: خاتمة

مختصرة للتكليف يمكن القول إن مدخل القيادة التحويلية يُعد أحد أهم المداخل النظرية القادرة على تفسير كيفية تحقيق التغيير الإيجابي داخل المؤسسات التعليمية والتنظيمية، كما يقدم إطارًا قويًا لفهم العلاقات بين القائد والمروّوسين، ويعزز من تحقيق أهداف الدراسة المتعلقة بتطوير الأداء وتنمية السلوكيات الإيجابية.

شكرا على تعاونكم ..
الطالبة : رباب عابد

رابط البحث